المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-02-2007 العـــدد : 15998
الصفحـات : 20 المسلسل : 140

### أيد مبادرة خادم الحرمين في الشأن الفلسطيني.. السفير الروسي لـ «المدينة» :

# ٣٠٠ مليون ريال حجم التبادل التجاري بين موسكو والمملكة وهناك تعاون فضائي ومشاريع مشتركة

خالد القرني - الرياض

يقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ١١و١٢ شباط/فبراير المقبل بزيارة إلى المملكة العربية السعودية هي الأولى من نوعها وتعتبر الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي للرياض ستعمل على تعزيز التنسيق السياسي بين موسكو والرياض والذي بدأ منذ الزيارة التي قام بها الملك عبدالله لموسكو في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ كذلك العلاقة بين الدولتين في المجال الاقتصادي والتبادل التجاري بالإضافة إلى وجود شراكات واتفاقات بين البلدين ويمكن اعتبار هذه الزيارة منعطفا تاريخيا للعلاقات الخارجية للمملكة نظرا لأهميتها على كلا الطرفين. ويتوقع تدعيم هذه الروابط الاقتصادية بتقوية والتنسيق على الجوانب السياسية. (المدينة) التقت بالسفير الروسي لدى المملكة فيكتور كودر يافتسف وذلك لتسليط الضوء على الزيارة واهم نتائج الزيارة المرتقبة.

* ما أهم ملامح وإستراتيجيات زيارة الرئيس فلاديمير بوتين للمملكة؟

- منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية كانت دائما ولا تزال في الاهتمام الروسي ويوجد لدينا علاقات ثابتة ومتينة ومتطورة مع جميع دول المنطقة ونحن نتيج ان هذه المناطق التي توجد فيها أزمات دائمة، لا بد من وجود السلام الدائم والثابت والمستقيم فيها ونحن نسعى مع دول المنطقة إلى الاستقرار والسلام في هذه المنطقة، وننطلق من قاعدة لا يمكن حل القضايا عن طريق القوة أو المفارسة وفي هذا الصدد يجب تقوية وتطور العلاقات الروسية مع دول المنطقة بما في ذلك المملكة العربية السعودية وفي جميع النواحي ويوجد لدينا علاقات جيدة ومفتوحة مع المملكة بالإضافة لوجود تشابه في وجهات النظر في الكثير من القضايا ونحن نشاور ونبحث القضايا في كافة الميادين ونؤيد الأفكار والخطوات السياسية السعودية فيما يتعلق في قضية لبنان وفلسطين والعراق وقضايا الشرق الأوسط بوجه عام، ونقدر المبادرات الدولية، ونؤيدها مثل مبادرة الملك عبدالله التي نرحب بها للقاء الفلسطيني في مكة ومستعدون للتعاون مع المملكة في جميع الميادين.

* كيف تقيّمون العلاقات السعودية الروسية؟

- في البداية نحن مسرورون بالعلاقات مع السعودية خاصة فيما يتعلق بالحوار السياسي المفتوح على مستوى رؤساء الدول وعلى مستوى وزراء الخارجية والتعاون فيما يتعلق بحل القضايا المتروكة للمنطقة أو التعاون في منظمات دولية كذلك فيما يتعلق بالمراقبة الروسية في منظمة المؤتمر الإسلامي ونحن نقدر هذا تقديرا عاليا وأعتقد ان العلاقة بين السعودية وروسيا جيدة وتتطور في جميع المجالات وتوجد علاقات وتعاون بين الدولتين وانا شخصيا مسرور بتطور هذه العلاقات وبحجمها.

* كيف تقيّمون دور المملكة في حل قضايا الشرق الأوسط ودورها في مكافحة الإرهاب؟

- دور المملكة ملموس وهام جدا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم ككل وبدون شك في ذلك، ومن الضروري أنها من أهم الأطراف المساعدة في حل قضايا الشرق الأوسط الخطيرة والمتوترة بالإضافة إلى أن المملكة تشارك في اللجنة الرباعية وهذا يدل على مكانتها السياسية في الشرق الأوسط، ونحن ننطلق في علاقتنا في البلدان العربية خاصة السعودية وذلك لوجود تشابه في وجهات النظر بالإضافة إلى انه لا يمكن حل قضايا الشرق الأوسط بالقوة ولا على أساس منفرد بل يجب حلها على أساس مشترك ومن هذا الصدد نعتقد ان المملكة لها دور هام جدا في المنطقة وهذا لا يخفى على الجميع.

كما يوجد تعاون بين المملكة وروسيا في مكافحة الإرهاب ونحن نقدم استشارات للمملكة بالإضافة إلى المشاركة الروسية في مؤتمرات مكافحة الإرهاب الماضي ونشهد وبدون مجاملة دور المملكة في مكافحة الإرهاب ووجود النتائج الملموسة لمكافحته بالإضافة إلى وجود الخبرة الرئيسية في ذلك.

* هل زيارة الرئيس الروسي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-02-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 15998
المسلسل : 140

علاقات وتعاون بين الدولتين وانا شخصيا مسرور بتطور هذه العلاقات وبحجمها.

* كيف تقيّمون دور المملكة في حل قضايا الشرق الأوسط ودورها في مكافحة الإرهاب؟

- دور المملكة ملموس وهام جدا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم ككل وبدون شك في ذلك، ومن الضروري أنها من أهم الأطراف المساعدة في حل قضايا الشرق الأوسط الخطيرة والمتوترة بالإضافة إلى أن المملكة تشارك في اللجنة الرباعية وهذا يدل على مكانتها السياسية في الشرق الأوسط، ونحن ننطلق في علاقتنا في البلدان العربية خاصة السعودية وذلك لوجود تشابه في وجهات النظر بالإضافة إلى انه لا يمكن حل قضايا الشرق الأوسط بالقوة ولا على أساس منفرد بل يجب حلها على أساس مشترك ومن هذا الصدد نعتقد ان المملكة لها دور هام جدا في المنطقة وهذا لا يخفى على الجميع.

كما يوجد تعاون بين المملكة وروسيا في مكافحة الإرهاب ونحن نقدم استشارات للمملكة بالإضافة إلى المشاركة الروسية في مؤتمرات مكافحة الإرهاب الماضي وتشهد وبدون مجاملة دور المملكة في مكافحة الإرهاب ووجود النتائج الملموسة لمكافحته بالإضافة إلى وجود الخبرة الرئيسية في ذلك.

* هل زيارة الرئيس الروسي

خادم الحرمين والرئيس بوتين

للمملكة ستتناول الأمور الاقتصادية والتبادل بين التجاري بين البلدين؟

- يوجد لدينا تطوير ميداني في الاقتصاد في المملكة وذلك بوجود شركة سعودية روسية (روكساريا) وتعمل في السعودية منذ سنوات في تنقيب الغاز ووجود الاستثمارات في الاقتصاد السعودي من طرف هذه الشركة (روكيو) ووجود شركات أخرى تعمل في المجال الاقتصادي في المملكة ونحن نسعى إلى تطوير العلاقات الاقتصادية السعودية الروسية بمشاركة شركة سكك الحديد الروسية في المشاريع السعودية كذلك السعي في بناء مصنع للألمنيوم ويوجد لدينا إمكانيات. أما حجم التبادل التجاري ليس كبيرا وذلك إبان التأخر الاقتصادي الروسي ويوجد لدينا الآن ٣٠٠ مليون لحجم التبادل بين البلدين ومنذ سنتين كان مجمل التبادل ١٥٠ مليون وذلك بزيادة النصف وهذا يدل على التطور الاقتصادي فهذا يدل على القوة الاقتصادية بين البلدين.

وأعتقد أن التبادل التجاري خاصة عندما تتضاعف العلاقات بين البلدين جيد، ومن الطبيعي أثناء الزيارة ان يلمسوا ويتكلموا في العلاقات الاقتصادية والتجارية ونحن ننتظر وصول رجال الأعمال الروس وسيكون هناك لقاء مع رجال الأعمال السعوديين، بالإضافة لوجود جمعية رجال الأعمال السعوديين والروس وسيحضر مع الوفد الروسي بعض رجال الأعمال الروسيين ورؤساء الشركات الكبرى خاصة شركات الدولة الروسية بما في ذلك رئيس شركة (وكيوبا) أو رئيس شركة السكك الحديدية الروسية ويعمل في هذه الشركة مليون ونصف المليون.

* نرى في الأفق موقف روسيا المحايد للقضايا العربية وأهمها قضية فلسطين، برأيك.. متى يمكن أن تلعب روسيا دورا أكثر تأثيرا على الساحة الدولية في هذا الاتجاه؟

- أعتقد أن روسيا تلعب دورا هاما فيما يتعلق بالقضايا المذكورة وتسعى روسيا لإعادة الوضع الطبيعي في المنطقة وحل القضايا والأزمات ونحن نسعى لحل هذه القضايا في حدود إمكانياتنا وفي الوقت المناسب وبعلاقة دولتنا مع الدول الشرقية والغربية ووجود الإمكانيات الروسية في الوقت الحاضر مقارنة بها قبل فترة وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وما هي عليه الآن.

وتطوير روسيا من ناحية ثقافية وسياسية وحل الأزمات الداخلية وتطوير روسيا من جميع النواحي تعطي روسيا الفرصة لكي تلعب دورا هاما في جميع المجالات في أنحاء العالم.

* ما سبب ضعف السوق التجاري الروسي في المملكة؟

- كان هذا بسبب وجود منافسة يابانية وفرنسية وصينية ومنافسين عالمين في عنصر البضائع ولعدم ووجد بضائع تقنية روسية بالإضافة لتصدير القمح وبعض البضائع الأخرى ولكن يوجد تطور في هذا المجال ونحن ننتظر وبعد زيارة الرئيس بوتين للمملكة ان تتطور العلاقات بين البلدين خاصة في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-02-2007 العـــدد : 15998
الصفحـات : 20 المسلسل : 140

السفير الروسي يتحدث لمراسل المدينة تصوير: حسن إبراهيم

الميدان الاقتصادي وأترقب وصول رجال الأعمال الروسيين المرافقين للرئيس كما يوجد لدينا جمعية الأعمال السعودية الروسية ولا بد من الانتظار قليلا في وجود البضائع الروسية في السوق السعودي خاصة وان السوق السعودي لا يحتاج إلى المنتجات الروسية ولا نحتاج للبترول السعودي ولذلك تكون نسبة التجارة بين البلدين قليلة في هذا المجال.

* المملكة تبتعث الكثير من الشباب إلى الخارج للدراسة.. هل سيكون هناك ابتعاث إلى دولة روسيا. وكم عدد الجالية الروسية في المملكة؟

- في الحقيقة يوجد أكثر من ٤٠٠ طالب سعودي في روسيا و٢٠٠ طالب روسي في السعودية وتقدم منح ابتعاث للدراسة المجانية في روسيا تقارب ١٥ منحة كل سنة ويوجد ٢٠٠ سعودي يدرسون اللغة الروسية بالمملكة كما تنتظر الأسبوع الثقافة السعودي في روسيا شهر يونيو المقبل ومن المحتمل تسجيل هذا الحضر خلال هذه الأيام وبالنسبة لعدد الجالية فيبلغ عددهم أكثر من ٤٠٠ شخص روسي من طلاب ودكاترة وأشخاص يعملون في شركات.

* الكثير من السعوديين يرغبون في التعرف على الجانب الروسي والثقافة الروسية، هل هناك معارض ثقافية لمثل ذلك؟

- بالنسبة للمعارض سيكون هناك معرض روسي في دارة الملك عبدالعزيز التاريخي لاحقا، وخلال الفترة المقبلة ستشارك في الجنادرية بصورة صغيرة ومن المحتمل ان روسيا ستكون الضيف الرسمي للجنادرية في سنة ٢٠٠٩ والآن ننتظر الفرقة الموسيقية الروسية المعروفة في روسيا، وذلك في وقت الزيارة ويوجد هناك تطور في المجال الثقافي خلال وجود رئيس للجنة الثقافة الروسي الذي يرافق الوفد الرسمي.

* هل هناك نية بين البلدين لاستقطاب الأيدي العاملة الروسية إلى المملكة؟

- هذا ممكن وحتى الآن لا يوجد استقطاب روسي في المملكة ومن الممكن وجود العمالة الروسية خاصة بعد مشاريع سكك الحديد أو وجود عدد من المصانع الروسية في المملكة.

* اشتهرت دولة روسيا بكثرة الرحلات إلى الفضاء.. هل يوجد برنامج بين البلدين فيما يخص علوم الفضاء؟

- نبحث عن هذه القضية فيما يتعلق بالاستثمار الفضائي تقديرا للمفاوضات ويوجد تعاون فضائي مع عربسات وذلك لكون ملكيتها ٨٠٪ لمستثمر سعودي ويوجد تعاون ملموس خلال السنتين الماضيتين في هذا المجال ونحن نقترح للطرف السعودي التطور في هذا المجال بالإضافة لوجود بعض الاقتراحات المقدمة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وبحث هذه القضايا بالتعاون مع المدينة وتوجد مؤتمرات في هذا المجال ونحن نفكر ونحرص على كل جديد، والطرف السعودي مهتم فيما يتعلق بالفضاء وذلك بوجود الصواريخ الروسية والأقمار الصناعية السعودية.